اتوه يعدون الرقاب تطاولا ... فاضحوا وفيهم ذكا المد للجزر
رموه بحرب كلما قام ساقها ... ركضن المنايا في القلوب من الزر
يبيع الردا في سوقها صفقة المنى ... ينقد النفوس الغاليات لمن يشري
سطوا وسطا كالليث يقدم فتية ... يرون عوان الحرب في صورة البكر
وفرسان موت يقدمون الى الوغا ... اذا جمحت اسد النزال عن الكر
وخيلا لها سوق النعام كانها ... تطير اذا اهبت باجنحة الكدر
فزوج ذكران الظبا في نفوسهم ... وانقدهم ضرب الحديد عن المهر
واضحت وحوش البر مما ارتهم ... من الدم كالحيتان في لجة البحر
بني بيعا من هامهم وصوامعا ... تنوا منها مسجدا راهب النسر
لقفوه كامثال البزاة جوارحا ... ولولا لما عضي البغاث عن الصقر
فمن واقع في الارض في شبك الردى ... ومن طاير عنه باجنحة الفد
والى لهم جندا يلاقي جنوده ... وابن رماح الخط من خشب السدر
بغوا فبغوه بالذي لو تهودت ... له الشهب لاقت دونه حادث الكدر
وبانت عن الكف الخضيب بنانه ... وضاق به ذرع الذراع عن الشبر
فذاعته همت به فتلفقت ... عصي عزمه ما يافكون من المكر
به مرض من بغضة في قلوبهم ... وسيف علي ذي الفقار الذي يبري
فيا ابن رسول الله والسيد الذي ... حوى سوددا يسمو به شرف القصر
ارادت بك الاسباط كيدا فكفهم ... واكرم مثواك العزيز من النصر
تزجو الديهم لو تشور بضاعة ... فقادهم داعي البوار الى الخسر

ليهنك

ليهنك نصر عزه يخذل العدا ... وفتح يحل المغلقات من الاسر
الا فاعف عنهم انهم لعبيدكم ... وان سجايا العفو منك شيم الحر

وقال يمدح السيد علي خان

اما ومواضي مقلتيها القواصل ... لتشبيهها بالبدر تحصيل حاصل
وياقوت فيها ان جوهر جسمها ... لكالماء الا انه غير سايل
وورد محياها النضير لخدها ... هو الموج الا انه غير ذابل
من العين الا انها في كناسها ... تظللها اسد الشرى بالمناصل
كعابية الحتف في ابي ناظر ... من الغنج اذ تو نو بمقلة خاذل
ذكا جمرتها الشهب وهي اسنة ... وقامت لديها نيرات المشاعل
تقلت رغاء الرعد زفرة مدنف ... فنزتقه طرسها بالمسايل
وتحرس عن هوا النسيم توهما ... بان الصبا تهدي اليها رسايل
بروحي منها حاجبا عنج قوسه ... تسلم من اي طرفها اي نابل
وقضبان بلور بدت في خواتم ... واعمدة من فضة في خلاخل
وزندين لو لم يمسكا في دمالج ... لسالا من الاكمام سيل الجداول
فما اختار ظبي قبلها في مدارع ... ولا مال غصن يانع في غلايل
امن لمرائي خدها وهو مهرجي ... وايشق منها العارف والطرفا تلمي
نواعج اشقي بها وهي جنتي ... ولم اقتنصها والصبا من حبايل
وليل غدايى الخضاب كفرعها ... طويل الخطى لونه غير ناصل
كان الدياجي منه سود عوانس ... واجمه ببيض الحسان الثواكل

Copyright © King Saud University